

الأدب وتجليات فكره العام

إنتال محمد يوسف

في الأدب وتجليات فكره المهم كتب ونقرأ ومضات فكرية. كتبت وأضفت في مجلدات الأدب وكان لها عظيم الأثر في تحولات الثقافة العربية ومنهجها الفكري الخاص والعام على حد سواء.

وقد أعطت الأدب تشكيلات فرعية ومصداقية تدل على جمال فلسافته المهمة، وجعلته يمثل «صورة العقل والتفكير الصحيح» ويعكس صور التجلي الثقافي وضرورة الحضور الفكري الثقافي في جميع المجالات.. فالأدب يشكل «ومضات أو إضافات فكرية» وبالتالي يعكس منهجية مثلى من نموذج ونموذجية التفكير العقلاني الجاد، وهو يمثل شعلة الارتجاع الفكري الجاد المتجدد، وبالتالي يضيء بعض مدارات المعرفة الحقيقية والمثلى، ويحدث سر تقدمها عبر أجيال مختلفة ويراها موحدة الرؤى والنظريات والفلسفات التي تتبع لها في أول الكلام وآخره.

ومن هنا تأتي أهمية الفكر العقلاني الذي يبحث عن «جوهر الأشياء» ويمتصها بعض الجمالية، وأدلة المنطق المعرفي ونوره الإبهني الذي يشكل «شراع الأجدية الأول»، ويمثل مدارات معرفية لا يمكن إلا الالتفات إلى حيث كونيتها الجوهري والمنطقي على حد سواء.

وهنا تكمن نبالة الشيء الفكري إذ يمثل ومضات وإشراقات مضافة إلى التكوين الفكري العقلاني والمعارف الثقافية وكل ما يأتي إليها، ويحدث مسوغات تروي «قصة العقل البشري» وتشمل كل أبعاد المنطق التي تمد إليها وتكون «جوهر البعد الفكري والجوهر الثقافي المعرفي الذي يتبع إليهما».

كل ذلك يجعلنا نستقرئ حقيقة الأدب بشكله العقلاني وما يلحق به من إضافات فكرية تُعزز من حال أفعاله القويمة وتبرز المدى المستريح من هذه الإضافة الفكرية أو تلك.

ويجعلنا نستدرئ مجلدات ضخمة كتبت في وصف «الأدب وحاله المعرفي المرموق للتفكير» كتبت في نباهة الأمر المعرفي وكل المخفآت التي تتبع له.

وهذا يجعل الأدب يمثل منطوق العقل الجاد والحال، ومصوت المنطق الذي يملو فيه «صوت العقل الأدبي» ويظهر وكأنه فيهرسة الشيء الأدبي الذي يمثل تجلي صوت الأدب وفق تصورات العقل ووفق كل ما يتبع إليه، وما يحدث معه من مقاربات شبه فكرية، مقاربات تُحدث المنطق الأدبي بوصفه وكل صفاته المحدثة والمستحدثة فعلاً.

تحدثت تجليات الصورة الأدبية وفق ضرورة الشيء المنطقي، ضرورة الأشياء المستحدثة أدبياً وفكرياً وأخلاقياً والذي يجذب لنا تجليات الفكرة الأدبية وكلّ الإشارات الجمالية التي تتبع لها.

كل ذلك يجعلنا نستقرئ نهجاً معرفياً مهماً يسمن «ومضات فكرية» ومضات قد تترك بين الحين والآخر، وبالتالي قد تحدث نسق التفكير واستمرار منهجيته بشكل علمي مدروس يعترف بأن الأدب هو ضمير الأمم وصوت العقل البشري، ولا يزال نرى ومضاته الأولى وتسمع صوته الأزلي الذي جاء مع أول أجدية، جاء ليعلن أهمية الدمج الثقافي وفق ما يفرضه صوت العقل وما يصوره ويشكله من ومضات تُغني الفكر الإنساني، وبالتالي قد تبرز صور الحجج العقلانية، وتبرز جمالية منطلقات المشروع والمستحدث قولاً وفعلاً في مجريات التبع القوي وما يلاسه من شجون فكرية المنشأ قد تأتي إليها وعليها.

وبالتالي قد تترك جواباً منطلقياً يرد على التساؤلات حول منطقية الأمر الثقافي وكل الأجوبة ذات الصبغ العقلانية والثقافية المهمة، وبالتالي قد تشكل فحواه ومحتواه وخبر ما قبل وما سيقال حول «المفهوم الثقافي وجمالية الوضعات الفكرية والإنسانية التي تتبع له»، وبما يُشكل جوهر الخاص والعام على حد سواء، وبما يضيف إليها من عظمة ومنهجية الشيء الذي يسمى بهذه التسمية أو تلك، أو بما يقاربه في خبير المعرفة وخبر ذاك المضاف الذي يمكن أن يضاف ويسمى أو يمتنع تسمية، ومضات وإضافات فكرية ذات الصبغ الثقافية والإنسانية العظيمة.

من بينهم أسمهان وليلى مراد وأم كلثوم أعمال تناولت حياة نجوم الزمن الجميل



من مسلسل «إيلي مراد»

من مسلسل «أسمهان»

إوائل العدس

تحية كاريوكا

محفوظ عبد الرحمن وإخراج إنعام محمد علي في حين أدت النجمة صابرين دور الشخصية البطلة. وروى المسلسل السيرة الذاتية لكوكب الشرق منذ نشأتها ورحلتها مع والدها وأشقائها في غناء الأناشيد الدينية في المناسبات كافة، مروراً بمشوارها الفني حياتها ومشوارها الفني مستعرضاً حياتها الشخصية والاجتماعية وكل ما مرت به. وشارك في العمل أيضاً كل من: عزت أبو عوف وفاديا عبد الغني وتامر عبد المنعم ومحمد رمضان ومروة مهران وسليمة محمد علي وحسن العدل وناصر سيف وياسر علي ماهر ونهايا راشد وآخرين.

العندليب الأسمر

في عام ٢٠٠٦ عرض مسلسل «العندليب» من تأليف مدحت العدل وإخراج جمال عبد الحميد في حين أدى شخصية عبد الحلیم حافظ الفنان شادي شامش. وتناول المسلسل قصة العندليب الأسمر على المستويين الشخصي والمهني، منذ بدايات حياته المبكرة وقصص نجاحاته الفنية حتى بات من أبرز نجوم الغناء. وشارك في المسلسل أيضاً كل من: عبلة كامل وكمال أبو رية ومحمد الشقنبري ولقاء الخميسي ومجدي كامل وطارق لطفي وأميرة نايف وعلي حمدي وإنجي شرف وآخرين.

عبد الحلیم حافظ

«حلیم» هو فيلم مصري من إنتاج عام ٢٠٠٥ و صدر عام ٢٠٠٦ بسبب وفاة بطله أحمد زكي قبل إنجائه، وهو من تأليف محفوظ عبد الرحمن وإخراج شريف عرفة.

ويروي العمل سيرة حياة عبد الحلیم حافظ، والفيلم عبارة عن حوار بين حلیم وأحد الإعلاميين بالإذاعة المصرية، ويسترجع فيه حلیم مراحل حياته المختلفة وما عاناه حتى وصل إلى ما يريد وأصبح جزءاً لا يتجزأ من وجدان الناس، وذلك بأغانيه التي شارحتها أفراحهم وأحزانهم، فكانت رحلة النجاح والمرض. شارك في الفيلم أيضاً: مني زكي وسلاف فواخرجي وعزت أبو عوف وسمرية عبد العزيز وميمم أحمد زكي وعزت أبو عوف وسمرية عبد العزيز وحسن العدل وصبري فواز وأسر ياسين وغيرهم.

في عام ٢٠٠٩ أدت مني زكي دور النجمة سعاد حسني في مسلسل «السندريلا» من تأليف ممدوح اللبني وإخراج سمير سيف وبطولة: غادة رجب ويوسف الشريف ومدحت صالح ولطفي لبيب ومها أبو عوف وعبد العزيز مخيون وسامي مغاوري وحسن العدل وناصر شاهين وشيري عادل ومئة عرفة وتامر حبيب وآخرين. وروى المسلسل حياة سندريلا ناشطة العربية وكيف انطلقت إلى العالمية، حيث عاشت في العصر الذهبي للسينما المصرية وقصة إصابتها بالمرض وتوقفها عن التمثيل مروراً بوفااتها في ظروف غامضة.

شارك في المسلسل أيضاً كل من: أحمد فلوکس وأمل رزق ودنيا عبد العزيز ومحمد بونس وعمرو محمود ياسين وعزت أبو عوف وهالة فاخر وعبد الرحمن أبو زمره وأحمد راتب وصالح رشوان وآخرين.

في عام ٢٠١١ أنجز مسلسل «الشحورة» من تأليف فداء الشندويهي وإخراج أحمد شفيق وبطولة النجمة كارول سماحة التي أدت دور النجمة اللبنانية صباح. وروى المسلسل قصة حياة صباح على الصعيدين الفني والشخصي من سن السابعة عشرة، كما عالج المشاكل التي تعرضت لها الشحورة منذ مراهقتها في لبنان، وتبنيها في مصر ولادها وأزواجها وجميع أفراد عائلتها، والكثير من الأمور المتأزمة والمرحة على حد سواء.

وشارك في العمل أيضاً كل من: إيهاب فهمي ووليد فواز وأنطوان كبراج وجوليا قصار وجهاد الأندري ورفيق علي أحمد وكارول الحاج وأسامة سعد ومجدي مشوش وآخرين.

خلال عام ١٩٩٩، عرض مسلسل «أم كلثوم» من تأليف

الرهان... عرض مسرحي عن أدب تشيخوف

البقاعي لـ «الوطن»: الرهان في عمله يأتي من أن الحب هو الملاذ في الأوقات العصيبة

إمصعب أيوب

على خشبة مسرح القباني بدمشق انطلقت عروض العرض المسرحي «الرهان» عن نص لاديب الروسي أنطون تشيخوف عند الساعة السادسة مساءً يوم الأحد، وهو عرض الفقه وأخرجه زهير الثريي وشارك في تمثيله أيضاً كل من نجاة محمد ويارا مريم.

معاناة امرأة

تدور فكرة العمل الرئيسية حول معاناة المرأة وصمودها في وجه التحديات ولاسيما من خلال شخصية هدياء التي توثي والدها وتعيّل أمها وأخاها وتعيش برفقتها في منزل بالأجرة، ونتيجة تكس الديون عليها وضيق الأحوال تستدرك ذات مرة أن لها دنياً على إحدى السيدات وتقرر استرداد الدين منها لتجدها فارت الحياة وتوجه إلى زوجها الثري الذي يتمتع عن إعطائها النقود، ولكن بعد كثير من المحامكات والنقاشات يجد نفسه واقعاً في غرامها ويقرر في النهاية أن يعطيها ما تطلب لتؤكد العمل أن الحب هو الخلاص.

قيمة فنية وأدبية

في كلمة لـ «الوطن» أفاد مخرج العرض زهير البقاعي أن ما دفعه إلى تبني الفكرة ومشاورته وتقديمها هو القيمة الفنية والأدبية لدى الكاتب الروسي تشيخوف، بحث أنه يهتم دائماً بالأمر الصغير والجزئيات الحياتية على الرغم من افتقار النصوص في كثير من الأحيان إلى الحس ولكن في الحقيقة قيمة كبيرة وعظيمة بالنسبة للمسرح لأنه غير مفاهيم كثيرة وتوسعي إلى تطوير نفسها وأدواتها.



صمود وصلابة

وعن فكرة العرض يقول البقاعي: جاءت فكرة العرض من الظروف العصيبة التي عاشتها سورية ومن معاناة المرأة التي لم تكن يمناً عن الخدش، فقوامت وصمدت وصلابة وعاشت معاناة شديدة جداً وأثبتت أنها على قدر حمل المسؤولية، وهذا الجانب قد شغلتني صراحة بحيث أن المرأة السورية في المسرح وشغوفة به وهي قادمة من مدينة اللاذقية من أجل ذلك، فهي بذات جهوداً عالية جداً في سبيل المسرح وأنا أشهد أن تشاكرني في هذا العمل لأنها تحمل مواصفات عالية على صعيد أدوات الممثل إضافة إلى أنها استطاعت أن تحمل العمل على عاتقها وفي قلبها، ويارا مريم عملت سابقاً مع المخرج مأمون الخطيب والأستاذ وليد الدبس ولديها كثير من الاجتهادات وتوسعي إلى تطوير نفسها وأدواتها.

عالم مضطرب

وأضاف: لجأنا إلى مسألة تضيق النص



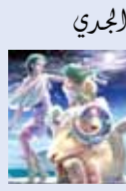
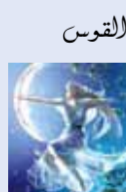
ضائقة مادية

حيث يلامس المجتمع السوري بشكل عام وهذه الملابس كحالة بيئية تقارب الواقع السوري بالإضافة إلى بعض اللباسات من مسرح العيث والتداخل مع المسرح الواقعي ما يشكل حالة من عالم مضطرب جداً يعجز كثير من الإشكالات، فالإنسان يتعرض لكثير من المواقف التعسبة التي يؤكد فيها أن الإنسان معجون بالخبر والحب والظفره وحين يكون الحب ينتصر كل شيء جميل، هذا العرض ينتمي لنوع السهل المتع، فهي تؤدي دوراً يعين ثقلها كثيرة وحوارات مطولة، مشيرة إلى أنه لم يكن من السهل حفظ بسيطة كحدث مباشر وبسيط بطريقة شفافة وخفيفة تتعد عن المباشرة وتحمل خطاً طريفاً بعض الشيء وهذا من ضمن العرض الذي قدمناه بالأ يكون قليلاً فهو بسيط تنفيذ وتحضير المهام، نموذجه بأنها تسعى إلى يحظى العرض بقبول الجمهور وهو ما تسعى إليه.



نجلاء قباني

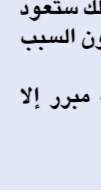
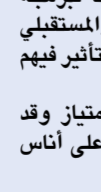
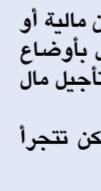
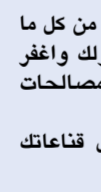
أنت مزدهر عاطفياً ومحبوب ممن حولك والشهر نسقضي في زيارات ولقاءات أو في دعوات وقد تفكر بسفر، سيكون على جدولك الكثير من التواصل والتعارف الجديد وربما تدعي إلى حفلات أو زيارات عاطفية: الحظوظ مساعداً والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتصل إلى تريد.



قد تواجه بعنادية أو تشعر ببعض الاضطراب نتيجة مضايقات من المحيط العملي فارتك من لا يهكم أمره يعيش كما يريد من دون تدخل فأنت لن تسلمح العالم عاطفياً: أحذر من الغضب أو التصرف تحت وطأة غيرك، وتجنب الصراع مع من تحب.

ستحصل على ما تريد ما دمت تملك الشجاعة لتصل إلى هدفك وبما أنك تتساعف جهورك وربما تدخل مفاوضات ناجة تسير فيها إلى التغيير نحو الأفضل في عمك وقد تبدأ حياة جديدة تمتدح السعادة.

عاطفياً: قد تسمع خبراً عائلياً بفرح سيقف لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسعى لها.



برجك اليوم 02/28

أنت تميل إلى توضيح أمر صغير والأهم أن رودك جاهزة بصوت عال على كل كلمة أو نصيحة توجه إليك وكأنك لا تمتلك سيطرة على كلامك وتصرفاتك. عاطفياً: حاول أن تقاوم رغبتيك بالتحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

ربما تكتشف أنك تحمل نفسك مسؤولية قصوى للوصول إلى أهداف تتعبك وتأخذ من جهدك ومن عمك وعلى الأغلب تستطيع الاستغناء عنها فالتوازن هو ما يلزمك.

لا تترك أمور معلقة من دون حلول، أنجز كل ما تستطيع أن تنهيه منها فالحظوظ تدعمك وخاصة في أمور العملية فأنت تشغل عقلك وتغتمق الغرض وتبني على أسس ثابتة أمور المستقبلية.

هذه الفترة للتزم والاعتناء وبضايكك الشعور بعدم الرضا فلا تسمح للهواجان أن تستكث، فالضغوط النفسية قد تتعبك وقد تدمر شحورك بالآمان فقلص من مشاكك لتابعاً وهدوء وروية. عاطفياً: أنت إما عصبي أو عايس أو تتشاجر فكان أهدأ في ردة فعلك وإنتبه إلى صحتك.

